

بين يدي الكتاب

الحمد لله الذي شرع لعباده حج بيته العتيق، وهو - سبحانه - الغني عن العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد قدوة الحجيج، وأسوة المعتمرين، وعلى آله وصحبه، ومن اقتدى بهم وسلك نهجهم إلى يوم الدين . وبعد :

فالحج فريضة شرعية، ومناسبة عُمرية؛ إذ يجب على المسلم المستطيع في حياته مرة واحدة . . ينتقل فيه من بلده إلى بلد لا يعرفها، وظروف لم يألفها .

ينفق فيه ماله، ويترك عياله، ويبدل جهده، ويتكبد مشاق السفر، ومتاعب الحلّ والترحال، والنزول والانتقال، في مواقف يزدحم فيها الناس، في الزمان والمكان نفسهما . . .

وفي ظل انتشار الجهل في صفوف كثير من المسلمين، تتجلى آثار الجهل العقدي والعلمي والوعي الحضاري في اجتماع الحجيج لأداء نسكهم، فتروك مظاهر الشرك والبدع، والمعاصي والمخالفات في أمور النُّسك خاصة، والعبادات عامة، وتحزنك أمارات التخلف الحضاري بصوره المختلفة . . ويزداد الحال سوءاً حين يسعى بعض طلاب الدنيا للتأكل والانتفاع وتحقيق مزيد من المكاسب الدنيوية على حساب إخلال الحجيج

بنسكهم واستمرار جهلهم بدينهم وتخلفهم . فتشعر بثقل التَّبِعَةِ، وعِظَمِ
المسؤولية .

وانطلاقاً من رسالة المنتدى الدعوية، واهتمامه بنشر العلم الشرعي، فقد
كانت له رعاية واهتمام بالحديث عن المناسبات المتكررة، وبيان الموقف
الشرعي منها، وتوضيح لما يحتاجه المسلم من معرفة للواجب ليمثله،
وللسنة ليتأسى بها، وللمنكر والبدع ليجتنبها .

ويأتي الحج على رأس تلك المناسبات؛ لكونه الركن الوحيد - من أركان
الإسلام - الذي يؤدي في مكان واحد وزمان واحد، مما يُعظم من عِوَزِ
العبد إلى معرفة أحكام هذا النسك العظيم وأعماله بوجه صحيح .

ولما كان الطريق الوحيد إلى معرفة ذلك هو التعرف على هدي النبي
ﷺ في الحج وأحواله فيه، جاءت هذه الدراسة من المؤلف - جزاه الله خيراً -
، وقد رجع فيها إلى جملة وافرة من كتب السنة المطهرة؛ لمحاولة استقصاء
أحوال النبي ﷺ في حجّه، فاجتمعت لديه مادة ثرية قام بتحليلها
والوقوف معها وقفات متأنية، لبيان ما يجب على الحاج حيالها .

نسأل الله أن يتقبلها بواسع رحمته، وجزيل منّته، وأن يكتب لها
القبول بين الحجيج، وينفعهم بها بجوده وكرمه .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المنتدى الإسلامي